لسمعت لسميره هو الصاحب الذي يتحدث معك ليلاً في الرحال
هو في موضع النصب على الحالية من سميره والرحال منازل المسافرين
سميت رحالاً باسم الرحال التي توضع فيها والرحل اسم لما يحمله
البعير من قتبه وما يوطأ تحت الحمل كيف حكم سيرتك عادتك
وطريقتك مع جيلك اهل عصرك او قبيلتك وجيرتك جيرانك
فقال ارعى الجار اي احفظه عملاً بحديث ما زال جبريل
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ولا يختص ذلك
بالجار الصالح بل مطلقه ولو جار من الجور وهو الظلم ولا يفهم
من ذلك ان لا يتعرض لدفع مظلمته بل من حفظه ورعايته كفه
عن الظلم وابذل الوصال اعطي المواصلة لمن صال اظهر صولته
فكيف بمن لم يصل واحتمل الخليط اي شره وهو الشريك
والصاحب يختلط معك في امرك ولو ابدى الخليط الافسا
او خلط المحبة بالعداوة واود احب الحميم القريب او الصديق ولو
جرعني الحميم سقاني الصديد او الماء الحار وافضل الشفيق من الشفقة
فهو فعيل بمعنى مفعول فاعل على الشقيق هو الاخ من الوالدين فكان
نسبه شق من نسبه وافي للعشير اعامل العشير وهو الصاحب
بالوفا وان لم يكافي يجازي بالعشير عشر ما اعامله به واستقل ارى قليلاً
الجزيل الكثير للنزيل الضيف وقال صدر الافاضل استقبل احتمل
يقال استقل فلان الشيء واقل اذا اطاقه فحمله انتهى والظاهر ان
المعنى على الاول لمقابلة القليل بالجزيل واعم اي اعطي من عم
يعم اذا ستر وعطي الى ميل الرفيق في الرحل على الجمل بالجميل
اي بالافعال الجميلة وانزل سميري صاحبي في السمر منزلة اميري
الحاكم علي بمعنى اتبع هواه واحل النبيهي من يواسيه بحديثه محل
رئيسي يقال فلان رئيس قومه اي افضلهم واعزهم واودع من
الوديعة اي اعطي وديعة معارفي من يعرفني عوارفي جمع عارفة

وهي

وهي العطية واولي اعطي موافقي اسم فاعل من رافق اي صار
رفيقاً مرافقي منافعي جمع مرفق وهو ما ينتفع به من صلاح الامر
واللين مقالي للقالي المبغض ووصف القول باللين ورد في القرآن
فقال تعالى فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر او يخشى واديم
تسآلي كثرة سؤالي عن السالي الناسي للمحبة والتارك لها يقال
سلوت عن الشيء الحقير وهو بفتح اللام واقنع من الجزا المكافاة
باقل الاجزا واحدها جز واقلها انقصها ولا اتظلم اشكو الظلم
حين اظلم يقع على الظلم ولا انقم بفتح القاف وكسرها اي لا انتقم
تقول نقمت منك نقمة اي عاقبتك فمعناه لا اعاقب صاحبي
ولو بلغ في الايذا غايته ومنه قوله تعالى وما نقموا منهم اي انكروا
ولو لذغني عضني ذكر الشيخ ابن علان في شرح الاذكار عند قوله
لذغني قال في شرح الجامع الصغير رايت بخط شيخنا الشيخ
احمد ابن يونس الحلبي ما صورته هذا ما سالني عنه بعض الاخوان
عن الكشف في بعض كتب اللغة عن رابعة الفاظ ليصير المتكلم
على بصيرة لدع بالمهملتين ولذغ بالمعجمتين وباعجام الذال واهمال
العين وعكسه فاما الاول والثاني فقد اغفلهما في الصحاح والقاموس
ولسان العرب واساس اللغة والمصباح وغيرهما من كتب عدة
تصفحتها من كتب اللغة فالظاهر ان العرب اهملتهما وذكر الشيخ
محمد ابن عبد السلام ان اسحق الاموي في كتابه الذي ذكر فيه
شرح الالفاظ غريبة واقعة في المختصر في باب اللام في فصل
الذال المعجمة ما نصه لذغته العقرب تلذغه قلت وكانه مستند
الشيخ ابن حجر في شرح المشكاة انه بالذال والغين المعجمتين
لكن قال الملا علي القاري انه من تحريف الكتاب المخالف للنسخ
المصححة انتهى قال الشيخ احمد بن يونس ولم اقف له يعني
الاموي في ذلك على مستند واما الثالث فمذكور في القاموس

Copyright © King Saud University